

أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في المرونة المعرفية وفي أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة الطائرة لدى

طلبة الصف الخامس الإعدادي

أ.م.د. دنيا علي عبد الحسن سليم

المخلص

يهدف البحث إلى إعداد وحدات تعليمية باستخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة لتعليم مهارتي حائط الصد والضرب الساحق في الكرة الطائرة والتعرف على أثر هذه الاستراتيجية في تنمية المرونة المعرفية وتحسين الأداء المهاري لدى طلاب الصف الخامس العلمي كما هدف البحث الى التعرف على أي من المجموعتين (التجريبية أم الضابطة) تحقق مستوى أفضل في المرونة المعرفية وفي أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة الطائرة لدى طلبة الصف الخامس الإعدادي . استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته لمشكلة واهداف البحث . تكونت عينة البحث من طلاب الصف الخامس العلمي في ثانوية المتفوقين للبنين بمحافظة بغداد - الرصافة الأولى للعام الدراسي 2024-2025 وبلغ عددهم 40 طالباً، جرى توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، بواقع 20 طالباً لكل مجموعة. خضعت المجموعة التجريبية لتطبيق وحدات تعليمية مبنية على استراتيجية الأنشطة المتدرجة بينما درست المجموعة الضابطة وفق المنهج التقليدي المتبع ، تمت معالجة النتائج بإستعمال نظام الحقيبة الإحصائية (SPSS) واستنتجت الدراسة ان استراتيجية الأنشطة المتدرجة قد أسهمت في تحسين مستوى أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق في الكرة الطائرة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي . وكان لإستراتيجية الأنشطة المتدرجة تأثير إيجابي واضح في تنمية المرونة المعرفية لدى أفراد عينة البحث . كما وأظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء المهاري والمعرفي في الاختبارات البعيدة . وأسهمت الأنشطة المتدرجة في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وزيادة مشاركتهم الفاعلة في درس التربية الرياضية. وقد أثبتت استراتيجية الأنشطة المتدرجة فاعليتها مقارنة بالأسلوب التقليدي في استثمار الوقت التعليمي وتحقيق تعلم أفضل لمهارات الكرة الطائرة واوصت بضرورة اعتماد استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مهارات الكرة الطائرة في المرحلة الإعدادية وتنظيم دورات تدريبية لمدرسي التربية الرياضية للتعريف بالاستراتيجيات الحديثة وطرق تطبيقها عملياً، فضلاً عن الاستفادة من نتائج

البحث في إعداد وتطوير البرامج التعليمية الخاصة بتعليم مهارات الكرة الطائرة وتشجيع إجراء دراسات مماثلة باستخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة على فئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة وكذلك في ألعاب وفعاليات رياضية أخرى.

Effect of the Tiered Activities Strategy on Cognitive Flexibility and the Performance of Blocking and Spiking Skills in Volleyball among Fifth–Grade Secondary School Students

By

Asst. Prof. Dr. Donia Ali Abdulhassan Salim

Abstract

This study aimed to develop instructional units based on the **Tiered Activities Strategy** for teaching the volleyball skills of **blocking** and **spiking**, and to investigate the effect of this strategy on developing cognitive flexibility and improving skill performance among fifth–grade secondary school students. The study also sought to determine which of the two groups—the experimental or the control group—would achieve superior levels of cognitive flexibility and performance in the blocking and spiking skills.

The researcher employed the experimental method due to its suitability for the research problem and objectives. The study sample consisted of (40) fifth–grade science–stream students from the Distinguished Boys Secondary School in Baghdad (Al–Rusafa First Directorate) during the 2024–2025 academic year. The participants were randomly assigned to two equal groups: an experimental group and a control group, with (20) students in each group. The experimental group received instructional units based on the Tiered Activities Strategy, whereas the control group was taught using the conventional instructional approach.

The collected data were statistically analyzed using the **Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)**.

The findings indicated that the Tiered Activities Strategy significantly improved the performance of the blocking and spiking skills in volleyball among fifth-grade secondary school students. The strategy also had a clear positive effect on enhancing cognitive flexibility among the participants. Furthermore, the experimental group outperformed the control group in both cognitive and skill performance in the post-tests. The use of tiered activities effectively accommodated individual differences among students and increased their active participation during physical education classes. Compared with the conventional teaching approach, the Tiered Activities Strategy proved more effective in maximizing instructional time and promoting better learning of volleyball skills.

The study recommends adopting the Tiered Activities Strategy in teaching volleyball skills at the secondary school level, organizing professional development courses for physical education teachers to familiarize them with contemporary instructional strategies and their practical implementation, utilizing the study findings in the design and development of educational programs for teaching volleyball skills, and conducting similar studies using the Tiered Activities Strategy with different age groups, educational stages, and other sports and physical activities.

Keywords: Tiered Activities Strategy, Cognitive Flexibility, Blocking, Spiking, Volleyball.

يشهد العالم المعاصر تطوراً علمياً وتكنولوجياً متسارعاً انعكس بصورة واضحة على مختلف مجالات الحياة، ولاسيما المجال التربوي والتعليمي، الذي أصبح مطالباً بمواكبة هذه التطورات والاستجابة لمتطلبات العصر المتجددة. ولم يعد الهدف من العملية التعليمية يقتصر على نقل المعرفة أو إكساب المتعلم بعض المهارات الأساسية، بل أصبح التركيز موجهاً نحو بناء المتعلم بناءً متكاملًا، يجمع بين الجوانب المعرفية والمهارية والنفسية، ويؤهله للتفاعل الإيجابي مع المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

وفي ضوء هذا التطور، شهدت طرائق التدريس في التربية الرياضية تحولات جوهرية، إذ لم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية القائمة على الشرح والعرض والتكرار كافياً لتحقيق أهداف التعلم، خاصة في تعليم المهارات الحركية المركبة. وأكدت الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة اعتماد استراتيجيات تدريسية حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتسهم في تنمية قدراته العقلية إلى جانب قدراته البدنية والمهارية، بما يحقق تعلمًا أكثر فاعلية واستدامة. ويعد تنوع استراتيجيات التدريس في التربية الرياضية وعلم الرياضة أحد مظاهر التطور في هذا المجال، إلا أن هذا التنوع يفرض تحدياً علمياً يتمثل في البحث عن الاستراتيجية الأكثر ملاءمة لطبيعة المهارات الرياضية ومتطلبات المراحل العمرية المختلفة. إذ إن اختيار الإستراتيجية التدريسية المناسبة يسهم بدرجة كبيرة في تحسين نواتج التعلم، ويؤثر مباشرة في مستوى أداء المتعلم ودافعيته واتجاهاته نحو التعلم.

وفي هذا الإطار، برزت استراتيجية الأنشطة المتدرجة بوصفها إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تقوم على مبدأ تنظيم الأنشطة التعليمية وفق مستويات متدرجة من الصعوبة، بما يتلاءم مع قدرات وإمكانات المتعلمين، ويراعي الفروق الفردية بينهم. وتعتمد هذه الاستراتيجية على تقديم المحتوى التعليمي من خلال أنشطة متنوعة ومتسلسلة تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، بما يتيح للمتعلم فرص التعلم وفق قدرته الخاصة، ويسهم في تحقيق التعلم الفعّال. وتتميز استراتيجية الأنشطة المتدرجة بدورها في إشراك المتعلم بصورة فاعلة في الموقف التعليمي، وتنمية التفكير والتحليل واتخاذ القرار، فضلاً عن دورها في تعزيز التعلم الذاتي والتعاوني، واستثمار الوقت التعليمي بكفاءة أعلى مقارنة بالأساليب التقليدية. كما تسهم هذه الاستراتيجية في تنمية المرونة المعرفية لدى المتعلمين، من خلال تعريضهم لمواقف تعليمية متعددة ومتنوعة تتطلب منهم التكيف المستمر وتعديل استجاباتهم بما يتناسب مع متطلبات الأداء. وتُعد المرونة المعرفية من المتغيرات المعرفية المهمة التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات التربوية والنفسية الحديثة، لما لها من دور في تحسين القدرة على

التكيف مع المواقف التعليمية المتغيرة، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي، ولاسيما في تعلم المهارات الحركية. وتبرز أهمية المرونة المعرفية في الألعاب الجماعية التي تنسم بسرعة التغير في المواقف، ومن بينها لعبة الكرة الطائرة التي تتطلب من اللاعب سرعة في التفكير، ودقة في التوقيت، وقدرة على اتخاذ القرار المناسب في اللحظة المناسبة.

وتحتل الكرة الطائرة مكانة مهمة ضمن مناهج التربية الرياضية في المرحلة الإعدادية، لما لها من دور في تنمية اللياقة البدنية والمهارات الحركية والعمل الجماعي. وتعد مهارتنا حائط الصد والضرب الساحق من المهارات الأساسية والمحورية في هذه اللعبة، إذ تمثلان عنصراً مهماً في الأداء الدفاعي والهجومي. وتتميز هاتان المهارتان بكونهما مهارات مركبة تتطلب توافراً عصبياً عضلياً عالياً، وتوقيتاً دقيقاً، وفهماً معرفياً لمراحل الأداء الفني، الأمر الذي يجعل تعلمهما تحدياً كبيراً لطلبة المرحلة الإعدادية عند استخدام الأساليب التقليدية في التدريس. ومن هنا تبرز الحاجة إلى توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة، مثل استراتيجية الأنشطة المتدرجة، في تعليم مهارتي حائط الصد والضرب الساحق، لما توفره من بيئة تعليمية مرنة ومنظمة تساعد الطلبة على التعلم التدريجي للمهارات، وتنمية فهمهم الفني، وتحسين مستوى أدائهم المهاري، فضلاً عن دورها في تنمية المرونة المعرفية لديهم. كما تسهم هذه الاستراتيجية في تقليل الفروق بين الطلبة ذوي المستويات المختلفة، وزيادة دافعتهم نحو التعلم والمشاركة الفاعلة في درس التربية الرياضية. يتطلب تعليم مهارات الكرة الطائرة اعتماد تمارين وأنشطة متدرجة تراعي مستوى المتعلم وقدراته، إذ يسهم هذا التدرج في ضمان اكتساب المهارات بصورة صحيحة، وتحسين دقة الأداء وسرعة تنفيذه". (قاسم 2004، ص 67). وانطلاقاً مما تقدم، جاءت هذه الدراسة في إطار السعي إلى الإفادة من الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الرياضية، والتعرف على أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تنمية المرونة المعرفية وأداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق في الكرة الطائرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، أملاً في الإسهام في تطوير العملية التعليمية، وتقديم نتائج علمية يمكن الإفادة منها في تحسين طرائق تدريس التربية الرياضية والارتقاء بمستوى الأداء المهاري والمعرفي للطلبة.

1- 2 مشكلة البحث

على الرغم من التطور الذي شهدته طرائق تدريس التربية الرياضية وازدياد الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهدف إلى رفع كفاءة العملية التعليمية، إلا أن تطبيق هذه الاستراتيجيات في تدريس درس التربية الرياضية، ولاسيما في

المرحلة الإعدادية، لا يزال محدوداً في كثير من البيئات التعليمية. إذ تشير الأدبيات التربوية إلى استمرار اعتماد المعلمين على أساليب تدريس تقليدية تركز على الشرح والعرض المباشر للنموذج الحركي، مع ضعف التنوع في الأنشطة التعليمية، وقلة توظيف استراتيجيات التدريس التي تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

وقد برزت هذه المشكلة لدى الباحثة من خلال قراءتها التحليلية والناقدة لعدد من البحوث والدراسات العلمية في مجال طرائق تدريس التربية الرياضية، والتي تناولت تدريس مهارات الألعاب الجماعية، ولاسيما الكرة الطائرة. إذ لاحظت الباحثة أن كثيراً من هذه الدراسات أشارت إلى محدودية أثر الأساليب التقليدية في تحسين مستوى الأداء المهاري لدى الطلبة، وعجزها عن استثمار الوقت التعليمي بكفاءة، فضلاً عن دورها المحدود في تنمية قدرات الطلبة على الفهم والتحليل والمشاركة الفاعلة داخل درس التربية الرياضية. كما أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أن عدداً من البحوث ركّز على نتائج التعلم دون التعمق في تحليل الاستراتيجية التدريسية ذاتها من حيث تنظيم الأنشطة، وتسلسلها، ومستويات صعوبتها، ودورها في إدارة الدرس وتحقيق أهدافه التعليمية، ولاسيما في تدريس مهارات الكرة الطائرة في المرحلة الإعدادية ومن جانب آخر، تشير الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس إلى أن فاعلية أي استراتيجية تعليمية لا تتحدد فقط من خلال النتائج المهارية المتحققة، بل من خلال قدرتها على إعادة تنظيم دور كل من المعلم والمتعلم داخل الموقف التعليمي، وتحويل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشاركٍ إيجابي في بناء الخبرة التعليمية. إلا أن الباحثة لاحظت، من خلال تحليل مضامين الدراسات أن هذا الجانب لم يُبحث بصورة كافية عند تناول استراتيجيات تدريس الكرة الطائرة، إذ غالباً ما يتم التركيز على ناتج التعلم النهائي دون ربطه بآلية التدريس وتنظيم الأنشطة داخل الدرس وفي ضوء ما سبق، وبالاعتماد على التحليل النقدي للأدبيات التربوية وتحديد الفجوة البحثية في مجال طرائق تدريس التربية الرياضية، تبرز الحاجة إلى دراسة أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة بوصفها استراتيجية تدريسية حديثة في تنظيم درس التربية الرياضية، ومعرفة مدى فاعليتها في تحسين أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق في الكرة الطائرة، وتنمية المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مقارنة بالأسلوب التدريسي المتبع.

3-1 أهداف البحث

1- اعداد وحدات تعليمية لإستراتيجية الأنشطة المتدرجة لمهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة الطائرة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي .

2- التعرف على أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في المرونة المعرفية وفي أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة الطائرة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي .

3- التعرف على أي من المجموعتين (التجريبية أم الضابطة) تحقق مستوى أفضل في المرونة المعرفية وفي أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة الطائرة لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي .

4-1 فرضيتا البحث

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية ولمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المرونة المعرفية و في أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات البعدية ولمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في المرونة المعرفية و في أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق بالكرة.

1- 5 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري : طلاب الصف الخامس الاعدادي من ثانوية المتفوقين للبنين/ المغرب ضمن تشكيلات مديرية تربية الرصافة الأولى للعام الدراسي (2024 - 2025) .

1-5-2 المجال الزمني : للمدة من 2025 /2/13 ولغاية 2025 /4/10.

1-5-3 المجال المكاني : الملعب الخارجي لثانوية المتفوقين للبنين/ المغرب/ الرصافة الاولى/ محافظة بغداد. إجراءات

البحث

2-1 منهج البحث : تم استخدام المنهج التجريبي لملائمته طبيعياً البحث .

2 - 2 مجتمع وعينة البحث : تم اختيار عينة البحث وبصورة عمدية من طلاب المرحلة الاعدادية / الصف الخامس العلمي في ثانوية المتفوقين للبنين في محافظة بغداد/ الرصافة الاولى / للعام الدراسي 2024 - 2025 وقد بلغ حجم مجتمع البحث الأصلي (102) طالب موزعين على اربع شعب دراسية وبالطريقة العشوائية تم اختيار عينة البحث بعدد متساو ليبلغ عددها (

40 (طالب وبنسبة (39.21) من مجتمع الاصل لتكونا مجموعتين متساويتين العدد وبواقع (20) طالب لكل مجموعة ، وقد تم اختيار إحد المجموعتين بالطريقة العشوائية البسيطة لتمثل المجموعة التجريبية من طلاب الشعبة (أ) والمجموعة الضابطة من طلاب الشعبة (ج) ، وقد أختير عشوائياً وبعدد مساو من الشعبتين (10) طلاب ليتمثلوا العينة الاستطلاعية بنسبة (9.80) من مجتمع الأصل . وبهدف ضمان السلامة الداخلية للتصميم التجريبي، قامت الباحثة بالتحقق من تجانس أفراد عينة البحث في عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تسهم في التأثير على نتائج المتغيرات التابعة، وذلك كما مبين في الجدول أدناه.

جدول (1) يبين تجانس عينة البحث في بعض المتغيرات

المتغيرات ووحدة قياسها	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
العمر الزمني (شهر)	40	204.31	2.327	0.342
طول الجسم الكلي (سم)	40	168.44	2.754	0,712
طول الجسم والذراع ممدودة للأعلى (سم)	40	196.85	3.21	0,034
الوزن - كتلة الجسم (كغم)	40	62.62	2.277	0,665

التوزيع الاعتدالي الطبيعي لمعامل الالتواء محدد ما بين $(1 \pm)$

2-3 الوسائل والادوات والاجهزة المستخدمة :-

2-3-1 وسائل جمع المعلومات :

المراجع والمصادر العربية والاجنبية ، الاختبار والقياس، الملاحظة والتجريب ، شبكة الإنترنت الدولية ، الوسائل الاحصائية، فريق العمل المساعد ، استمارة تسجيل الدرجات.

2-3-2 الادوات المستخدمة :

- ملعب كرة طائرة قانوني ، كرات طائرة عدد (15) ، صافرة ، طوق بقطر (1.5) م بلاستيك عدد (1) شريط لاصق ملون بعرض 5سم ، شريط قياس متري عدد (1) شواخص مختلفة بوسترات تعليمية نوع فلكس لتوضيح طريقة الاداء الفني للمهارات قيد البحث .

- مقياس (المرونة المعرفية) تم اعتماد مقياس (المرونة المعرفية) المعد من قبل الباحثة (حنين ميسم عباس السعدي) 2023 في أطروحتها "أثر استراتيجية المراسل المتنقل في المرونة المعرفية وأداء بعض مهارات الكرة الطائرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية " ويهدف المقياس إلى قياس مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب. يتكون المقياس من

(32) فقرة موزعة على (أربعة مجالات) ، ويحتوي المقياس على ثلاثة بدائل للإجابة (تتطبق عليّ دائماً) (تتطبق عليّ أحياناً) ، (لا تتطبق عليّ أبداً) ويتم حساب درجات كل مجال باستخدام السلم التقديري الثلاثي (1-3) وعند احتساب درجات مجالات المقياس كانت أعلى درجة للمجال (96) ، وأدنى درجة للمجال هي (32) والوسط الفرضي كان (64) وتم إجراء تعديلات طفيفة على صياغة بعض البنود لتناسب عينة البحث الحالية، لمراجعة جميع البنود بالتفصيل يرجى الاطلاع على الملحق (1) .

2-3-3 الأجهزة المستخدمة : حاسبة نوع (Dell) ،كاميرا تصوير فيديونوع (Sony) عدد (1) ،جهاز قياس الوزن والطول (Rest meter) عدد (1) ، حاسبة يدوية نوع (casio) ، ساعة توقيت الكترونية يابانية الصنع عدد (1)

2-4 إجراءات البحث الميدانية

2-4-1 تحديد مهارات الكرة الطائرة : تم تحديد مهارتين بالكرة الطائرة : مهارة حائط الصد ، مهارة الضرب الساحق

2-4-2 اختيار الاختبارات المهارية لمهارات الكرة الطائرة

لغرض تحديد الاختبارات المناسبة للمهارات المبحوثة بالكرة الطائرة ، و بعد اطلاع الباحثان على العديد من المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بلعبة الكرة الطائرة ، تم تحديد الاختبارات المناسبة ، فضلاً عن تمتعها بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية ومطبقة على البيئة العراقية .

2-4-3 مواصفات الاختبارات المهارية

2-4-3-1 اختبار الاداء الفني لمهارة حائط الصد (الدليمي 2015 ، 111)

- الغرض من الاختبار : لقياس مستوى الاداء الفني لمهارة حائط الصد وفق الشكل الظاهري للمهارة وبأقسامها الثلاثة (التحضيري - الرئيسي - النهائي) في الكرة الطائرة .

- الاجهزة والادوات : ملعب الكرة الطائرة قانوني ، كرات طائرة قانونية عدد(3) ، مقاعد عدد (3).

- وصف الاداء : وضع المقاعد الثلاث في المراكز (2-3-4) وعلى التوالي وعلى بعد 50 سم عن الشبكة وعلى كل مقعد يقف مساعد ماسكاً الكرة بكلتا يديه فوق مستوى الشبكة وبارتفاع 30 سم على ان تكون المسافة الجانبية متساوية بين المقاعد الثلاثة وتبلغ (2.25) م ، يقف المختبر في مركز(3) وعند إشارة البدء يبدأ بالتحرك نحو المركز 4 لأداء المهارة من خلال مس الكرة بكلتا يديه فوق الشبكة ثم الرجوع الى المركز (2) لأداء المهارة مرة ثانية وعلى التوالي وهكذا.

- شروط الأداء : يعطى لكل مختبر (3) محاولات متتالية

- التسجيل : يتم احتساب أفضل محاولة للمختبر، بعد ان يتم تقييم ادائه في المحاولات الثلاث لكل مركز ويكون توزيع الدرجة كما يلي القسم التحضيري (3) درجة - القسم الرئيس (4) درجة - القسم الختامي (3) درجة ، والدرجة الكلية لكل محاولة هي (10) درجات .

2-3-4-2 اختبار مهارة الضرب الساحق (نصيف واخرون 2012 ، 255)

- الهدف من الاختبار : لقياس الأداء الفني لمهارة الضرب الساحق

- الادوات : ملعب كرة طائرة قانوني ، كرات طائرة قانونية عدد (10).

- مواصفات الاداء : يقوم المختبر بأداء الضرب الساحق من المركز (2) او المركز (4) ويقوم المدرس بالأعداد من مركز (3) وبأستخدام الاعداد الطويل القطري ، على المختبر أداء (5) محاولات ويتم احتساب المحاولات الصحيحة للمختبر وفقاً للقانون وقواعد التسجيل .

التسجيل : لكل مختبر (5) محاولات ، تحسب الدرجات وفقاً لمراحل الأداء الفني لمهارة الضرب الساحق القطري ، يتم احتساب أفضل محاولة للمختبر بعد ان يتم تقييم ادائه في المحاولات الثلاث ويكون توزيع الدرجة كالاتي القسم التحضيري (3) درجة والقسم الرئيسي (5) درجة والقسم الختامي (2) درجة.

2-4-4 التجربة الاستطلاعية :

عمدت الباحثة إلى أجزائها في ملعب الكرة الطائرة في ثانوية متفوقين / المغرب للبنين يوم الخميس الموافق 2025/2/13 على (١٠) طلاب تم تحديدهم مسبقاً للتجربة الاستطلاعية وكان الهدف من تطبيقها لتوضيح نوع الاختبارات لفريق العمل المساعد* وكيفية تسجيل النتائج في استمارات كل اختبار، والتأكد من مدى سلامة وصلاحية الأدوات والأجهزة الخاصة بالاختبارات، وللتعرف على المعوقات التي يمكن أن تحدث أثناء تنفيذ الوحدات التعليمية بغية تجاوزها ولمعرفه مدى ملائمة الاختبارات لمستوى افراد عينة البحث.

2- 4 - 5 الاختبارات القبلية :

طبقت الاختبارات القبلية على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة البالغ عددهم (40) طالباً للتأكد من خط الشروع بينها في نتائج اختبارات المتغيرات التابعة المبحوثة، وتم تطبيق مقياس المرونة في ثانوية متفوقين / المغرب للبنين في يوم الاحد الموافق 2025/2/16، وطبقت الاختبارات المهارية للمهارات قيد الدراسة في يوم الاثنين الموافق 2025/2/17، وتم معالجة درجات اختبارات المتغيرات التابعة القبلية أحصائياً بأختبار (t - test) للعينات الغير مترابطة، وقد تبين عدم وجود فروق معنوية بينهما مما يؤكد تكافؤهما وكما مبين في الجدول (1)

جدول (2) يبين نتائج الاختبارات القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطة

المتغيرات وحدة القياس	المجموعة وعددتها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	(sig)	دلالة الفروق
الدرجة	التجريبية (20)	38.99	3.46	0.450	0.653	غير دال
	الضابطة (20)	39.14	3.60			
	التجريبية (20)	2.71	0.47	0.604	0.550	غير دال
	الضابطة (20)	2.79	0.53			
	التجريبية (20)	2.82	0.39	1.047	0.247	غير دال
	الضابطة (20)	2.67	0.46			

غير دالة اذا كانت (sig) < (0.05) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية $38=2-1+2$

2-4-5 البرنامج التعليمي

تم تطبيق المنهج التعليمي وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة على العينة التجريبية، المتمثلة بطلاب الصف الخامس الإعدادي (الشعبة أ)، إذ اعتمدت الباحثة على إعداد وحدات تعليمية وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة، مع توظيف مفرداتها

ضمن تمارينات ومواقف تعليمية متنوعة. وقد جرى تطبيق المنهج المُعد في الجانبين التعليمي والتطبيقي من القسم الرئيسي للوحدة التعليمية، بواقع وحدة تعليمية واحدة أسبوعياً، ووفق الجدول الأسبوعي لدروس مادة التربية الرياضية لطلاب الصف الخامس الإعدادي.

وتضمن البرنامج التعليمي (4) وحدات تعليمية لكل مهارة، موزعة على مدى (4) أسابيع لمهارة حائط الصد، (4) أسابيع لمهارة الضرب الساحق، وبلغ زمن الوحدة التعليمية الواحدة (45) دقيقة.

وطُبق المنهج المُعد في كل درس من دروس التربية الرياضية لتعليم المهارات قيد البحث، وفق التخطيط الآتي

✓ **القسم الإعدادي :** تضمن ١ الأجواء التربوية والإعداد العام والإعداد الخاص، وهدف إلى تهيئة الجسم لأداء النشاط الحركي، واستغرق زمنه (10) دقائق.

القسم الرئيس : بلغ زمنه (30) دقيقة، وتكون من جزأين؛ تمثل الأول في **الجانب التعليمي** وزمنه (5) دقائق، وشمل شرح المهارة من قبل المدرسة مع عرض نموذج الأداء، وتوضيح آلية التنفيذ وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة. في حين شمل الجزء الثاني **الجانب التطبيقي** وزمنه (25) دقيقة، وتضمن التمارينات التعليمية باستخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة، إذ جرى إعداد ستة تمارين في كل وحدة تعليمية، وقد أُتيحت الفرصة لكل طالب للبدء من النشاط الملائم لمستواه المهاري والمعرفي، ثم التدرج في تنفيذ الأنشطة بما يسهم في الوصول إلى مستوى مميز في الأداء كما موضح في ملحق (2).

✓ **القسم الختامي :** فقد استغرق (5) دقائق، وتضمن تمارينات تهيئة عامة، إضافة إلى لعبة صغيرة لغرض الترويح وإضفاء عنصر التشويق

وقد تم تطبيق المنهج من يوم الثلاثاء الموافق 2025 /2/18 ولغاية يوم الثلاثاء الموافق 2025 /4/8، وبمعدل وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع، حيث كان التنفيذ يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، مع تعويض أيام العطل بيوم بديل. في المقابل، التزم طلاب المجموعة الضابطة بالأساليب التعليمية المتبعة وفق المنهاج المقرر في تعليم مهارة حائط الصد ومهارة الضرب الساحق.

2-4-6 الاختبارات البعدية

أُجريت الاختبارات البعدية لمقياس المرونة المعرفية واختبارات الأداء المهاري على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة يوم الخميس الموافق 2025/4/10 وبنفس ظروف الاختبارات القبلية من فريق العمل المساعد والمكان والزمان والجهزة والادوات.

2- 4- 7 الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة النتائج بإستعمال نظام الحقيبة الإحصائية (SPSS) بإيجاد كل من القيم التالية:

- النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، الوسيط- اختبار (t-test) للعينات غير المترابطة، اختبار (t-test) للعينات المترابطة، معامل ارتباط (person) البسيط.

3- النتائج والمناقشة

1-3 نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمقياس المرونة المعرفية بالكرة الطائرة لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة ومناقشتها.

جدول (3) يبين نتائج الفروق القبلية والبعدية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في

المتغيرات	المجموعة	المقارنة	الوسط الحسابي	متوسط الفروق	انحراف الفروق	(t)	(sig)	دلالة الفرق
المرونة المعرفية	التجريبية (20)	قبلي	38.99	20.98	4.99	11.79	0.000	دال
		بعدي	59.97					
	الضابطة (20)	قبلي	39.14	8.97	4.96	6.43	0.000	دال
		بعدي	48.11					

اختبارات مقياس المرونة المعرفية

دالة اذا كانت (sig)>(0.05) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية ن = 19

جدول (4) يبين نتائج فروق الاختبارات البعدية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في

اختبارات مقياس المرونة المعرفية

الاختبار	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	(sig)	دلالة الفرق
المرونة المعرفية	التجريبية	59.97	6.13	8.96	0.000	دال
	الضابطة	48.11	5.66			

دالة اذا كانت درجة (sig)>(0.05) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية $38=2-2+1$ ن

2-3 مناقشة نتائج اختبارات مقياس المرونة المعرفية بالكرة الطائرة القبلية والبعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة والبعدي بينهما .

بيّنت النتائج الموضحة في الجدول (3) أن طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة قد حققوا تطوراً إيجابياً، تمثل بارتفاع مستويات المرونة المعرفية وازدياد درجات مقياس المرونة المعرفية في الاختبارات البعيدة مقارنة بالاختبارات القبلية. كما أظهرت نتائج الجدول (4) وجود فروق واضحة لصالح المجموعة التجريبية، إذ سجل طلابها مستويات أعلى في المرونة المعرفية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة. وترى الباحثة أن هذا التحسن يُعزى إلى اعتماد استراتيجية الأنشطة المتدرجة، لما توفره من فرص تعليمية منظمة تُسهم في تنمية قدرات الطلبة المعرفية، من خلال إشراكهم الفعلي في تحديد أهداف الدرس ومتابعة تحقيقها، الأمر الذي عزز دور الطالب بوصفه مشاركاً نشطاً في عملية التعلم، وليس مجرد متلقٍ للمعلومة. وقد أدى ذلك إلى تحفيز التفكير وتنشيط العمليات العقلية العليا، بما يساعد الطلبة على التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها "إن تنوع الأنشطة التعليمية وتدرجها من حيث الصعوبة والتعقيد يسهم في تنمية القدرة لدى المتعلم على إعادة تنظيم معارفه والتكيف مع مواقف تعلم جديدة، مما يعزز مرونته المعرفية وقدرته على تغيير استراتيجيات التفكير وفق متطلبات المهمة التعليمية". (جابر 2006 ، 134). كما " إن اعتماد المواقف التعليمية المتدرجة يسهم في تطوير التكيف المعرفي لدى المتعلم، ويظهر ذلك في تحسن نتائج أدوات القياس المرتبطة بالمرونة المعرفية " (قطامي 2013 ، 219). إذ " ان فوائد استراتيجيات التعلم النشط زيادة اهتمام المتعلمين وتحسين تقدير الذات لديهم ، وتشجيع مشاركة المتعلمين وتحسن العلاقات الاجتماعية ، ومهارات العمل الجماعي (dina & drak 2014 ، 7) كما ان " التعلم النشط يجعل الطالب محور العملية التعليمية والمدرس يكون المرشد والموجه للعملية التعليمية داخل الدرس وهذا يجعل البيئة التعليمية نشطة وغنية بالمواقف التعليمية والتي يشترك المدرس والطالب في تنظيمها وخلقها معاً " (الهاشمي والدليمي 2008 ، 121). ويُسهم هذا الأسلوب التعليمي في تعزيز فاعلية التعلم من خلال إتاحة المجال للمتعلم للتفاعل المستمر مع محتوى الدرس، في حين يقوم المدرس بتنظيم الأنشطة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة بما ينسجم مع قدرات الطلبة. ونتيجة لذلك، تتوافر بيئة تعليمية مرنة وداعمة، تساعد على تنمية المرونة المعرفية لدى الطلبة وتسهم في تحسين أدائهم داخل الوحدة التعليمية. إنَّ المدرس يجب أن يكون مستعداً لدمج طلاب التعلم في طرائق تعليمية مختلفة، وبدرجات متباينة من التعقيد، وتوفير العديد من البدائل المتمثلة

بالأنشطة المتنوعة ومجاميع مختلفة العدد، تسهم في تعلّم الطالب من وجهات نظر متعددة، ومن ثم تُسهم في تأمين عملية التعلّم من خلال تفاصيل المادة التعليمية (جابر 2006 ، 13). ترى الباحثة أن تفوق طلاب المجموعة التجريبية في الجانب المعرفي ومستوى المرونة المعرفية يعود إلى آلية تطبيق استراتيجية الأنشطة المتدرجة، إذ يقوم هذا الأسلوب على تنظيم العمل التعليمي وفق مستويات قدرات الطلبة، بما يتيح لكل متعلم البدء من المستوى الذي يتلاءم مع إمكانياته، ثم الانتقال التدريجي إلى مستويات أعلى وفق سرعته الذاتية، ويسهم هذا التدرج في تدريب الطلبة على تعديل أنماط تفكيرهم والتكيف مع متطلبات الأنشطة المختلفة، الأمر الذي يعزز مرونتهم المعرفية وقدرتهم على التعامل مع المواقف التعليمية المتغيرة. كما تُوفر هذه الاستراتيجية للمتعلمين حرية اختيار الأنشطة التي تتناسب مع مستواهم المعرفي أو المهاري، مما يشجعهم على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية في التعلم، ويُنمي لديهم القدرة على إعادة تنظيم المعرفة والبحث عن بدائل متعددة للحل. وتتعاكس هذه الممارسات بصورة إيجابية على تنشيط العمليات العقلية، وربط المعرفة السابقة بالخبرات الجديدة، بما يسهم في توسيع أفق التفكير لدى الطلبة إذ " أن كلما كان النشاط التعليمي متلاءماً مع ميول المتعلمين واستعداداتهم، أسهم ذلك في زيادة تركيزهم وتحفيزهم على إكمال النشاط بالشكل المطلوب، الأمر الذي يهيئهم للانتقال إلى نشاط أعلى من حيث مستوى الصعوبة. وبذلك تعد استراتيجيات تصميم الأنشطة المتدرجة في ضوء خصائص المتعلمين وقدراتهم وميولهم من أنسب الاستراتيجيات لتحقيق هدف تنويع التدريس " (الهاشمي والبهادلي 2017 ، 119-120). وتعتمد استراتيجيات الأنشطة المتدرجة على قيام المدرس بتصميم عدة مستويات من الأنشطة تتوافق مع المستوى الحقيقي لكل متعلم، مع إتاحة الفرصة للطلبة لممارستها تحت إشرافه المباشر. ويضطلع المدرس بدور توجيهي مرن في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة، سواء ما يتعلق بانتقال الطالب إلى مستوى أعلى أو عودته إلى مستوى أدنى، بما يحقق التوازن النفسي والتربوي للمتعلمين، ويُسهم في توفير بيئة تعليمية داعمة كان لها أثر واضح في تطوير المرونة المعرفية وتحسين التحصيل المعرفي لدى الطلبة. و" تُعدّ الأنشطة المتدرجة ذات أهمية في تلبية حاجات الطلاب على اختلاف مستوياتهم، ومواكبة طرائق التدريس لخصائص الطلاب وقدراتهم، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم. ويُقدّم محتوى المنهج بصورة متدرجة من حيث مستوى الصعوبة وبمستويات مختلفة، بما يسهم في وصول جميع الطلاب إلى الهدف المنشود ويساعدهم على النجاح أيّاً كان مستواهم، لكونها أنشطة معزّزة ومحفّزة (كوجك وآخرون، 2008، 133) وقد أسهمت آلية العمل وفق هذه الاستراتيجية في رفع مستوى حماس الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، الأمر الذي

عزز روح المنافسة بينهم، وأسهم في الحدّ من مظاهر التراخي وعدم الالتزام داخل الدرس. وقد انعكس ذلك بصورة مباشرة على تحسن مستوى الأداء لدى الطلبة.

3-3 عرض ومناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة في مهارتي حائط الصد والضرب الساق بالكرة الطائرة لمجموعتي

البحث التجريبيّة والضابطة

جدول (5) يبين نتائج الفروق القبلية والبعديّة بين مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة في اختبارات مهارة حائط الصد

الاختبار ووحدة القياس	المجموعة	المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	انحراف الفروق	(ت)	(sig)	دلالة الفرق
الدرجة	حائط الصد	تجريبية (20)	قبلي	2.71	0.47	2.21	11.79	0.000	دال
			بعدي	4.92	0.38				
		الضابطة (20)	قبلي	2.79	0.53	0.93	9.05	0.000	دال
			بعدي	3.72	0.49				
	الضرب الساق	تجريبية (20)	قبلي	2.82	0.39	2.41	12.31	0.000	دال
			بعدي	5.23	0.35				
		الضابطة (20)	قبلي	2.67	0.46	0.45	3.91	0.000	دال
			بعدي	3.12	0.44				

والضرب الساق

دالة اذا كانت $(sig) > (0.05)$ عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية $n - 1 = 14$

جدول (6) يبين نتائج فروق الاختبارات البعديّة بين مجموعتي البحث التجريبيّة والضابطة في اختبارات مهارتي حائط الصد

والضرب الساق

الاختبار	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	(sig)	دلالة الفرق
حائط الصد	التجريبية	4.92	0.38	5.11	0.000	دال
	الضابطة	3.72	0.49			
الضرب الساحق	التجريبية	5.23	0.35	9.94	0.000	دال
	الضابطة	3.12	0.44			

دالة اذا كانت درجة (sig)>(0.05) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية $n_1 + n_2 - 2 = 38$

3-4 مناقشة نتائج الاختبارات في مهارتي حائط الصد والضرب الساحق للاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة والبعدي بينهما .

تشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى أن طلاب مجموعتي البحث، التجريبية والضابطة، قد حققوا تحسناً في مستوى أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق في الكرة الطائرة، إذ ظهرت فروق إيجابية بين نتائج الاختبارات القبلي والبعدي ولصالح الاختبارات البعدي. كما بيّنت نتائج الجدول (6) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في تعلم وأداء هاتين مهارتي. وتعزو الباحثة هذا التطور الذي حققته المجموعة التجريبية في مستوى أداء مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد في الكرة الطائرة بمجموعة من العوامل المترابطة التي أسهمت مجتمعة في هذا التحسن ، إذ إن اعتماد استراتيجية الأنشطة المتدرجة وفّر للطلبة بيئة تعليمية مرنة راعت الفروق الفردية بينهم، وأتاحت لكل طالب فرصة التعلم وفق قدراته وإمكاناته الفعلية، بعيداً عن أسلوب التلقين أو فرض مستوى موحد على جميع الطلبة" تستخدم هذه الاستراتيجية عندما يوجد تلاميذ تختلف مستوياتهم المعرفية أو المهارية، رغم دراستهم للمفاهيم نفسها وتعلمهم أداء مهارات معينة، إن هذا الاختلاف في المستوى لا يتيح للمتعلمين تناول المعرفة أو أداء المهارة من نقطة بداية واحدة أو في الوقت المحدد نفسه للجميع، بل يعتمد التعليم فيها على مراعاة هذا التباين في المستويات". (المسعودي وآخرون 2015، ص 84). كما أسهم التدرج في الأنشطة، من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، في بناء التعلم بصورة تراكمية منظمة، مما ساعد الطلبة على تحسين دقة الأداء وتقليل الأخطاء أثناء تنفيذ المهارات، فضلاً عن تعزيز قدرتهم على استيعاب متطلبات المهارة الحركية والانتقال السلس بين مراحل الأداء المختلفة. إذ "يساعد التدرج في تعليم مهارات الكرة الطائرة على رفع مستوى الأداء

الفني للمتعلمين، إذ يمكنهم من الانتقال المنظم من الأداء البسيط إلى المركب، بما يزيد من دقة التنفيذ وسرعة الاستجابة المهارية (الهاشمي 2009، 92). وان " اعتماد أنشطة تعليمية متدرجة في التربية الرياضية يتيح للمتعلمين فرصاً متكررة للأداء الحركي وفق مستويات مختلفة، مما يسهم في تحسين اكتساب المهارات الأساسية في الألعاب الجماعية ومنها الكرة الطائرة " (قطامي 2013، ص 215). كما و" يساعد التدرج في الأنشطة المهارية على تحسين دقة الأداء الحركي وزيادة سرعة الاستجابة، نتيجة تكيف المتعلم المستمر مع متطلبات كل مستوى من مستويات التعلم ". (حسين 2011، 178). وترى الباحثة ان التطور الذي حققته المجموعة التجريبية في مستوى أداء مهارات الكرة الطائرة إلى اعتماد استراتيجية الأنشطة المتدرجة، إذ أسهم هذا الأسلوب في تنمية المرونة المعرفية لدى الطلبة من خلال تعريضهم لمواقف تعليمية متنوعة ومتدرجة الصعوبة، الأمر الذي مكنهم من تعديل استجاباتهم المعرفية والحركية بما يتلاءم مع متطلبات الأداء، مما انعكس إيجاباً على اكتساب المهارات وتحسين دقتها وسرعة تنفيذها. وان استثمار استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مهارات الكرة الطائرة أتاح للطلبة التعلم ضمن مواقف تعليمية منظمة ومتنوعة من حيث مستوى الصعوبة والتعقيد، مما أسهم في تنمية المرونة المعرفية لديهم من خلال تحفيزهم على الانتقال بين مستويات مختلفة من التفكير، وإعادة تنظيم المعرفة السابقة، وتعديل استجاباتهم المعرفية بما يتلاءم مع متطلبات كل نشاط. وقد مكن هذا التطور في المرونة المعرفية الطلبة من اتخاذ قرارات أدق أثناء الأداء المهاري، واختيار الاستجابات الحركية المناسبة في الوقت الملائم، الأمر الذي انعكس إيجاباً على مستوى اكتسابهم لمهارات الكرة الطائرة وتحسين دقة أدائها وسرعة تنفيذها. ويُعزى هذا التحسن إلى قدرة الطلبة على التكيف المعرفي والحركي مع المواقف التعليمية المتغيرة التي فرضتها الأنشطة المتدرجة، مقارنة بالأسلوب التقليدي. إذ " يساعد التدريس المتمايز القائم على الأنشطة المتدرجة المتعلمين على الانتقال بين مستويات مختلفة من الفهم والتفكير، الأمر الذي يدعم المرونة المعرفية ويزيد من قدرة المتعلم على معالجة المعلومات بطرائق متنوعة". (كوجك واخرون 2008، 333). ومن العوامل المهمة لهذا التطور أيضاً زيادة دافعية الطلبة وحماسهم نحو التعلم نتيجة إشراكهم الفاعل في اختيار الأنشطة وتنفيذها، الأمر الذي عزز ثقتهم بأنفسهم وشجعهم على الاستمرار في التعلم والممارسة، إضافة إلى تنمية روح المنافسة الإيجابية التي أسهمت في رفع مستوى التركيز والانتباه داخل الدرس والحد من مظاهر التراخي وعدم. "إن تنويع وتدرج الأنشطة التعليمية يسهم في رفع مستوى الأداء المهاري لدى الطلبة، ويزيد من فاعلية مشاركتهم في درس التربية الرياضية ". (الخطيب 2010، 175). فضلاً عن ذلك، وفّرت استراتيجية الأنشطة المتدرجة فرصاً أكبر للممارسة الفعلية والتغذية الراجعة المستمرة تحت

إشراف المدرس، مما مكن الطلبة من تصحيح أخطائهم أولاً بأول وتحسين مستوى أدائهم بصورة تدريجية. كما أسهم هذا الأسلوب في إبراز قدرات الطلبة الإبداعية وتنمية قدرتهم على التكيف مع المواقف التعليمية المختلفة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تطور الأداء المهاري وتحقيق نتائج أفضل في الاختبارات البعدية. كما كان لاستخدام الوسائل التعليمية الإيضاحية، والمتمثلة بالبوسترات التعليمية، دور فاعل في دعم فاعلية عملية التعلم، إذ أسهمت في توضيح مراحل الأداء الفني لمهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بصورة بصرية مبسطة، وساعدت الطلبة على فهم متطلبات الأداء الصحيح واستيعابها بشكل أدق. وقد أتاح الاعتماد على هذه الوسائل إمكانية الرجوع إليها أثناء الشرح والتطبيق، مما عزز التعلم بالتكرار وساعد على تصحيح الأخطاء، وانعكس إيجاباً على تطوير الأداء المهاري. وبذلك يمكن القول إن التطور الذي أظهرته المجموعة التجريبية لم يكن نتيجة عامل واحد، بل جاء حصيلة تكامل عدة عوامل تعليمية وتنظيمية ونفسية والتي أتاحها استراتيجية الأنشطة المتدرجة، وأسهمت مجتمعة في تحسين عملية التعلم وتطوير الأداء المهاري لدى الطلبة. أما التطور الذي طرأ على مستوى أداء طلاب المجموعة الضابطة، فتعزوه الباحثة إلى فاعلية الأسلوب التعليمي المعتمد في الدرس، فضلاً عن الجهود التي بذلها مدرس المادة في تنظيم العملية التعليمية واستمراريتها، مع مراعاة الخصائص الفردية للمتعلمين وقدراتهم. كما يُعزى هذا التطور إلى انسجام الوحدات التعليمية والتسلسل المنطقي في عرض المادة التعليمية. وأسهم التخطيط الجيد والتحضير المسبق للدرس في تحسين مستوى أداء طلاب هذه المجموعة، إلا أن مستوى تطور طلاب المجموعة الضابطة لم يصل إلى المستوى الذي حققه طلاب المجموعة التجريبية، ويُعزى ذلك إلى عدم اعتمادهم في تعلمهم على استراتيجية الأنشطة المتدرجة.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- 1- أسهمت استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحسين مستوى أداء مهارتي حائط الصد والضرب الساحق في الكرة الطائرة لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي .
- 2- كان لاستراتيجية الأنشطة المتدرجة تأثير إيجابي واضح في تنمية المرونة المعرفية لدى أفراد عينة البحث .
- 3- أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء المهاري والمعرفي في الاختبارات البعدية .

4- أسهمت الأنشطة المتدرجة في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وزيادة مشاركتهم الفاعلة في درس التربية الرياضية.

5- أثبتت استراتيجية الأنشطة المتدرجة فاعليتها مقارنة بالأسلوب التقليدي في استثمار الوقت التعليمي وتحقيق تعلم أفضل

لمهارات الكرة الطائرة

ثانياً: التوصيات

1- اعتماد استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تدريس مهارات الكرة الطائرة في المرحلة الإعدادية

2- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التربية الرياضية للتعريف بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة وأساليب تطبيقها.

3- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد البرامج التعليمية الخاصة بتدريس مهارات الكرة الطائرة.

4- إجراء دراسات مشابهة باستخدام استراتيجية الأنشطة المتدرجة على فئات عمرية ومراحل دراسية أخرى من الطلبة أو

في فعاليات والالعاب رياضية اخرى .

المصادر العربية والأجنبية :

- الخطيب، عبد الكريم زيد. (2010). طرائق تدريس التربية الرياضية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع-
- الدليمي، عبد الرسول فهد و الهاشمي، حيدر ماجد إبراهيم . (2019). أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل مادة التاريخ لطلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة الفنون والآداب وعلوم اللسانيات والاجتماع، (13)، 119-120.
- السعدي، حنين ميسم عباس . (2023) . أثر استراتيجية المراسل المتنقل في المرونة المعرفية وأداء بعض مهارات الكرة الطائرة لدى طلاب المرحلة الإعدادية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) . كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات، جامعة بغداد، العراق.
- الهاشمي، سعدي مهدي. (2009) . تعلم وتعليم مهارات الكرة الطائرة. بغداد: مطبعة التعليم العالي.
- الهاشمي، عبد الرحمن، & البهادلي، طه علي حسين . (2008). استراتيجيات حديثة في فن التدريس (الطبعة الأولى). عمان : دار الشروق.
- حسين، فاضل حسن. (2011). طرائق تدريس التربية الرياضية. بغداد : دار الكتب.

- جابر، عبد الحميد. (2006) . حجرة الدراسة الفارقة والبنائية. مصر : الشركة الدولية للطباعة.
- -كوجك، كوثر، وآخرون. (2008). تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين ظروف التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
- المسعودي، محمد حميد، وآخرون. (2015) . بروتوكولات تنويع التدريس في استراتيجيات وطلاقة التدريس (الطبعة الأولى). عمان: دار المنهجية للطباعة والنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف. (2013) . استراتيجيات التدريس المعاصرة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- قاسم، حسن حسين. (2004) . الكرة الطائرة: التعليم والتدريب. بغداد: مطبعة التعليم العالي.
- نصيف، نجلاء عباس، وخلف، نعيمة زيدان، ومحسن، بسمة نعيم. (2012). تأثير تمرينات الإدراك الحس-حركي لذوي البرمجة اللغوية العصبية في تعلم مهارتي الضرب الساحق وحائط الصد بالكرة الطائرة. مجلة علوم الرياضة، جامعة ديالى.
- Drake, Eron & Dina Battaglia. 2014. *Teaching and Learning in Active Learning Classrooms Recommendations, Research and Resources*, (FCIT) The Faculty Center for Innovative Teaching, March

ملحق (1) مقياس المرونة المعرفية

عزيزي الطالب.....

تحية طيبة.....

يرجى الإجابة على مقياس المرونة المعرفية بغية كرة الطائرة ، والذي يتضمن مجموعة من الفقرات و لكل فقرة ثلاث خيارات (بدائل) تعكس وجهة نظرك حول مضمونها .يرجى تحديد الخيار المناسب من خلال وضع علامة (✓) امام الإجابة التي تعبر عن رأيك.

يُرجى اختيار بديل واحد فقط لكل فقرة وعدم تحديد أكثر من خيار.

ضرورة الإجابة على جميع الفقرات دون ترك أي منها لضمان دقة النتائج.

تُستخدم إجاباتك لأغراض البحث العلمي فقط، ولا علاقة لها بالنجاح أو الرسوب.

سيتم التعامل مع جميع الإجابات بسرية تامة ولن يتم الكشف عنها.

رقم الفقرة	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحياناً	لا تنطبق عليه أبداً
1	عند طرح الأستاذ أسئلة على المجاميع أعطي حلول مختلفة وأستمع إلى زملائي عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.			
2	أنا أؤمن بأن هناك الكثير من الحلول للمشكلة عند تعلم مهاراتي حائط الصد والضرب الساحق.			
3	إمكانية إقناع زملائي الطالبة حول طريقة مميزة لتعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.			
4	أحاول إيجاد حلول مبتكرة قد تكون غريبة أو معقدة لزملائي الطلاب عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.			
5	أتابع العديد من القنوات المتخصصة والإنترنت في مجال التعلم لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهني أثناء التعلم.			
6	عند تعلم مهاراتي حائط الصد والضرب الساحق يزداد حماسي وعزيمتي عند مواجهة المشكلة بالموقف التعليمي اليومي.			
7	لا أجد ضرورة من تبديل أسلوب في حل المشكلة التي تواجهني عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد إذا لم تكن فعالة كفاية.			
8	لا أمانع أن أتوقف في تعلم مهارات الضرب الساحق وحائط الصد حتى نتوائم وجهتي مع الحلول المقترحة.			
9	أعمل على تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد حسب أهميتها لكي أصل إلى نتائج أفضل.			
10	أبحث عن التجارب السابقة وأكون فكرة عن تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد للوصول إلى أفضل أداء للمهارة مستقبلاً.			
11	عند تعلمي مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد أجزئها إلى مستوياتها ومكوناتها وأسبابها.			
12	أركز على فهم المشكلة قبل البدء بتعلم مهارات الضرب الساحق وحائط الصد والدفاع عن الملعب لإيجاد حل لها.			
13	أعمل على صياغة المشكلات بصيغ مختلفة عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد وبطرق متعددة.			
14	أمعن التفكير في المواضيع التي تحتاج إلى حلول مميزة وتفكير عميق كالتمييز بين مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.			

15	أستطيع التنبؤ بحل المشكلة التي تواجهني عند تعلم مهارات الضرب الساحق وحائط الصد .			
16	عند تعلم مهارات الضرب الساحق وحائط الصد امتلك القدرة على إدراك المشكلة بصورة متنوعة.			
17	. لدي القدرة الكافية للتنوع عند تعلم مهارات الضرب الساحق وحائط الصد لكي أصل إلى أفضل حل.			
18	لتبادل المعلومات ذات الأهمية بمهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد لوضع الحلول			
19	أعتقد أن الاعتماد على خبرات الآخرين وتنفيذ تعليماتهم هو أفضل حل في الموقف التعليمي الذي يواجهني عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.			
20	أطلع على ثقافات مختلفة عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد لكي تساهم في الوصول إلى حلول جيدة.			
21	أستفيد من التجارب الفاشلة عند حل مشكلة سواء تجاربي أو تجارب الطلاب عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.			
22	أحاول استخدام استراتيجيات ثبتت فعاليتها في الماضي عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.			

23	أوجه أسئلة لنفسي عن الطرق الأكثر سهولة لإنهاء مشكلة عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد.		
24	أطلع على العديد من الاستراتيجيات عندما تواجهني مشكلة عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد وتحتاج إلى حل.		
25	لدي القدرة على إدراك حلول متعددة للمشكلات التي تواجهني عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد ولا أعتمد على وجهة نظر الآخرين.		
26	غالباً ما يصنفني زملائي عند مواجهة موقف متعارض تعلم مهارات الضرب الساحق وحائط الصد يبدو على وجهي .		
27	اتقبل آراء ونقد الآخرين وأوظفه لحل المشكلة التي تواجهني عند تعلم مهارة الضرب الساحق وحائط الصد .		
28	اتوقف واعيد تعلم مهارة الضرب الساحق وحائط الصد عندما اجد نفسي مرتبكاً .		
29	عند تعرضي لموقف غامض في مهارة الضرب الساحق وحائط الصد أشارك زملائي		
30	أعتقد ان أختلاف الرأي والأفكار عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق وحائط الصد هو أمر جيد لا يؤثر على علاقتي مع زملائي .		
31	أستخدم قدراتي لتعويض نقاط القوة والضعف عند تعلم مهاراتي الضرب الساحق حائط الصد .		
32	لا أميل الى لوم نفسي على الادراك المعرفي الخاطئ عند تعلم مهاتي الضرب الساحق وحائط الصد		

ملحق (1) نموذج لوحدة تعليمية لإستراتيجية الأنشطة المتدرجة لتعلم مهارة الضرب الساحق بالكرة الطائرة

الاسبوع/ السادس	ملعب/ ثانوية المتفوقين للبنين	اليوم والتأريخ: الثلاثاء 25 / 2025/3
الوحدة التعليمية /الثانية	عدد الطلاب (20)	الهدف التعليمي/ تعليم الطلبة مهارة الضرب الساحق
زمن الوحدة الكلي/45 دقيقة	قانونية	الادوات/ فلكس تعليمي - كرات طائرة

اقسام الوحدة التعليمية	المدة	الفعاليات والمهارات	أخراج التشكيل الحركي	الملاحظات
القسم الاعدادي	5د	يقوم المدرس بشرح وعرض الأداء بشكلٍ وافٍ ومتسلسل، مع توضيح جميع مراحل المهارة باستخدام النموذج العملي والوسائل المساعدة، مع مراعاة تقسيم الطلبة وفق مستوياتهم المعرفية والمهارية التي تم اختيارها مسبقاً.	يحدده المُدرّس X X X X X X X △	لا تتدخل الباحثة بالتفاصيل
القسم الرئيسي 30 د	25 د	✓ (مستوى درجة التحدي) تمارين المستوى الاولى التمرين (1) يقف الطالب أمام كرة ممسوكة من قبل زميل، ويقوم بضربها من وضع الثبات مع التركيز على حركة الذراع واتجاه الضرب. التمرين(2) يقوم الطالب برمي الكرة للأعلى قليلاً ثم ضربها نحو الأرض أمامه دون قفز، مع التأكيد على ضرب الكرة براحة اليد.. ✓ (مستوى درجة التعقيد) تمارين المستوى الثاني التمرين (1) أداء خطوة أو خطوتين اقتراب ثم قفز خفيف وضرب الكرة المرفوعة من زميل. التمرين (2) يقوم الطالب بأداء الاقتراب ثم القفز وضرب الكرة فوق حبل منخفض (بديل عن الشبكة). ✓ (مستوى درجة التجريد) المستوى الثالث التمرين (1) أداء الاقتراب الكامل (3 خطوات) ثم القفز وضرب الكرة من إعداد حقيقي فوق الشبكة. التمرين (2) توجيه الضرب الساحق نحو مناطق محددة داخل الملعب (يمين - يسار - وسط). يقوم كل طالب بالاقتراب الكامل والارتقاء ثم ضرب الكرة، محاولاً توجيهها بدقة نحو إحدى المناطق المحددة.		❖ يراقب المدرس المجموعات بالتساو وتشخص الاخطاء الشائعة. ❖ يقوم المدرس بمساعدة الطلاب في تعديل وضع الجسم اثناء الاداء لتجاوز الحركات المصاحبة والاختفاء الشائعة ❖ يصحح المدرس الاخطاء بالتغذية الراجعة عند اداء كل متعلم في كل مجموعة.
القسم الختامي	5د	لعبة صغيرة	X X X X X X X △	التأكيد على التعاون والالتزام بقواعد اللعبة